

التعليق على تفسير ابن كثير (861) | | تفسير سورة آل عمران (23) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

اسامة. بسم الله الرحمن الرحيم. تنبيه على وهم مر في الدرس الماضي. درس التفسير قلتم احسن الله اليكم اذا هو بابيه وكان مع
المشركين اليمان ابن حصن فاذا هو بابيه اليمان - 00:00:00
فقال اي عباد الله ابي ابي الله المستعان الابوة لها شأن والدين شأنه اعظم ابي ابي قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه يعني ما
ذهبوا الى اماكنهم ومحلاتهم التي يؤون اليها - 00:00:19
ويحتجزون بها حتى قتلوه ما برحوا ما برحوا اماكنهم حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم هذا الاب وهذا رأس المال الذي هو
الدين فقال عروة فوالله ما زال في حذيفة بقية خير - 00:00:41
والوهم الذي مر بنا كون اليمان ابن حصن من المشركين والصواب انه صحابي قال الحافظ ابن حجر رحمه الله حسيل بالتصغير
ويقال بالتكبير ابن جابر ابن ربيعة ابن فروة ابن الحارث ابن مازن ابن قطيعة ابن عبس المعروف باليمان - 00:01:01
العبس بسكون الموحدة والد حذيفة بن اليمان استشهد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. في اول الكلام اليمان ابن حسان وهكذا
نحن في مواطن اليمـن بنحس بهذا ايه تأتي كلام الذهبي - 00:01:27
نعم قال الذهبي رحمه الله شهد هو وابنه حذيفة احدا فاستشهد يومئذ قتله بعض الصحابة غلطا ولم يعرفه لان الجيش يختفون في
لامة الحرب ويصرون وجوهم فان لم يكن لهم علامة بينة - 00:01:50
والا قتل الاخ اخاه ولا يشعر ولما شدوا على اليمان يومئذ بقي حذيفة يصيح ابي ابي يا قوم فراح خطأ فتصدق حذيفة عليهم بيديته
قال الكرمانى رحمه الله اليمان بتخفيف الميم والنون - 00:02:14
بلا ياء بعدها وهو لقب واسمه حسيل مصغر الحصن بالمهملتين ابن جابر العبسي بالموحدة بين المهملتين اسلم مع حذيفة وهاجر الى
المدينة وشهد احدا واصابه المسلمون في المعركة فقتلوه يظنونهم من المشركين - 00:02:39
وحذيفة يصيح ويقول هو ابي لا تقتلوه ولم يسمع منه قوله احتجزوا اي امتنعوا منه وتصدق حذيفة بديته على من اصابه يقال بان
الذي قتله هو عقبة ابن مسعود فعفا عنه - 00:03:09
عقبة بن مسعود البدرى انتهى؟ انتهى احسن هذا الوهم الذي حصل من كون اليمان مع المشركين وصوابه كما في كتب الصحابة انه
كان مسلما واظن السبب في الوهم قديم وان - 00:03:31
هل حصل او حسيل؟ جد والا لقب للاب اليمان اسلم وشهد احدا لكن حسن او حسين على القول بانه جاد نعم ما وقفت على من ذكره
جدا اليماني بن حسن ما قيل هذا - 00:03:56
الا قيل هذا. خلاص اذا يكون جاد كونه جدا يحتمل ان يكون لم يدرك الاسلام او ادركه في اوله ولا منه. المقصود ان هذا الحاصل ان
اليمان اسم او لقب - 00:04:21
وحصل وحسيل هو الاسم. وبعضهم يقول العكس على كل حال والد حذيفة مسلم على اي حال والد حذيفة مسلم وقول الكرمانى
اليمان بالياء بدون ياء على خلاف الاصل وخلاف القاعدة - 00:04:39
لانه منقوص مقترن بال فيقال اليماني نعم وآ تحذف الياء مع حذف ال بدون كالعاص فيه ال وآ يذكرونه بغير يا خلاف الاصل وانه

الاصل فيه اليماني والعاصي وهذا ما قرره النووي في مواضع وقرره علماء اللغة - 00:05:02

الغاز تذكر الغاز هام الرؤى الصحيح هشام بن الغاز هشام الاصل فيه الغاسي الا انه لكثرة استعماله كالعاص واليمان بيستمعلوا تخفيفا بدون اياه والا والقاعدة انه تستعمل بها المقصود ان اصل التنبيه على كون والد حذيفة مسلما - 00:05:38

وانه قتل خطأ والله المستعان نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قد افرد في اثني عشر رجلا - 00:06:06
من اصحابه كما قال الامام احمد حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد. وكانوا خمسين رجلا - 00:06:31

عبدالله بن جبير قال ووضعهم موضعا وقال ان رأيتمونا تخطفون الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم. وان رأيتمونا ظهرنا على العدو واوطئناهم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم قال فهزمهم قال فانا والله رأيت النساء يشتردن على الجبل وقد بدت اسواقهن وخالخلهن رافعة - 00:06:55

ثيابهن فقال اصحاب عبدالله الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون. قال عبدالله بن جبير افنسيتم ما قاله لكم رسول الله افنسيتم ما قاله لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا - 00:07:30
انا والله لنأتين الناس فلنصيب من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين. فذلك الذي يدعوهم الرسول في اخرهم فلم يبق مع رسول الله الا اثنا عشر رجلا فاصابوا منا سبعين - 00:07:56

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر مائة واربعين سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفيان افي القوم محمد افي القوم محمد ثلاثا قال فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه. ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة؟ افي - 00:08:21

قوم ابن ابي قحافة افي القوم ابن الخطاب؟ افي القوم ابن اقبل على اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتهمهم فما ملك عمر نفسه ان قال كذبت والله يا عدو الله - 00:08:52
ان الذين عددت لاحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوؤك فقال يوم بيوم يلقي الله قد ابقى الله لك ما يسوؤك. وقد بقي عندنا خصهم بقي او ابقاه الله لا فرق. الذي ابقاه الله - 00:09:16

على كل حال خروج اسواق النساء مع شدة الخوف والفرع هذا امر مغتفر ولا حتى المشاركات ما يبدين عوراتهم نعم فمع شدة الفرع والخوف سرعة الجري يخرج الساق من غير قصد - 00:09:36
والا فالاصل ان المرأة لا تسرع في المشي ولا تجري وما حصل من ام اسماعيل في بين الصفا والمروة وصار سنة في شدة السعي ليس الاصل فيه النساء انما المرأة مضطرة لذلك لتبحث عن الماء لانقاذ ولدها - 00:10:04

ولا فكيف المرأة هي اللي تسعى والشرعية للرجال ما يشرع للمرأة ان تسعى يعني تسرع في المشي لانه يسبب انكشاف الساق والساق من العورة لكنها فعلت ذلك مضطرة لانقاذ ولدها - 00:10:31

لان بعض الناس يقول السعي في بين الصفا والمروة سببه امرأة. لماذا لا يشرع للنساء نعم علته وسببه امرأة مثل ما يشرع الرمل السعي السعي الرمل في السعي الاسراع السعي هو الاسراع. مم - 00:10:55

هو الاسراع هم ما يشرع الاسراع ام اصل مشروعية السعي بين الصفا والمروة؟ لا السعي هو الاسراع فيه والعلة فيه وشرعيته لتلك المرأة من اجل انقاذ ولدها ولذا لا يشرع لغيرها من النساء - 00:11:19

وان كان بعضهم يقول اذا نظرنا الى العلة الاصلية والسبب امرأة لماذا لا تسعى المرأة نعم فقال يوم بيوم بدر والحرب سجال وانكم ستجدون في القوم مثله لم امر بها ولم تسؤني - 00:11:39

ثم اخذ يرتجز ويقول اعلو هبل اعلو هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه قالوا يا رسول الله وما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال لنا العزى ولا عزى لكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبونه - 00:11:59

قالوا يا رسول الله وما نقول؟ قال قولوا. الا تجيبوه حتى في ثانية ها؟ في الثانية لا الثانية لا تجيبه كالاولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه؟ قالوا يا رسول الله وما نقول؟ قال قولوا الله - [00:12:27](#)

مولانا ولا مولى لكم وقد رواه البخاري من حديث زهير بن معاوية مختصرا ورواه من حديث اسرائيل عن ابيه قدم مرارا ساقه ابن كثير رحمه الله في عدة اسانيد ومؤداها واحد - [00:12:53](#)

نعم ورواه من حديث اسرائيل عن ابي اسحاق بابسط من هذا كما تقدم. والله اعلم وروى البيهقي في دلائل النبوة من حديث عمارة ابن غزية عن ابي الزبير عن جابر قال انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد - [00:13:13](#)

وبقي معه احد عشر رجلا من الانصار وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد من الجبل فلقبهم المشركون فقال الا احد لهؤلاء وقال طلحة انا يا رسول الله فقال كما انت يا طلحة. فقال رجل من الانصار فانا يا رسول الله. يعني اثبت مكانك - [00:13:41](#)

لا تبرح مكانك نعم فقال رجل من الانصار فانا يا رسول الله فقاتل عنه وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بقي معه ثم قتل الانصاري فلحقوه فقال الا رجل لهؤلاء؟ فقال طلحة مثل قوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

مثل قوله فقال رجل من الانصار فانا يا رسول الله فقاتل عنه واصحابه يصعدون ثم قتل فلحقوه فلم يزل يقول مثل قوله الاول فيقول طلحة فانا يا رسول الله فيحبسه - [00:14:40](#)

فيستأذنه رجل من الانصار للقتال فيأذن له فيقاتل مثل من كان قبله حتى لم يبق معه الا طلحة فغشوهما. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. من لهؤلاء فقال طلحة انا فقاتل مثل قتال جميع من كان قبله. واصيب انامله - [00:15:02](#)

فقال حصر فقال رسول الله صلى الله عليه عليه اصببت بما عملوا واصيبت انامله فقال وقال رسول الله لو قلت بسم الله وذكرت اسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك حتى - [00:15:33](#)

تلج بك في جو السماء ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي الى اصحابه وهم مجتمعون وقد روى البخاري عن ابي بكر ابن ابي شيبه عن وكيع عن اسماعيل عن قيس ابن ابي حازم - [00:16:00](#)

قال رأيت يد طلحة شلاء وقابها النبي صلى الله عليه وسلم يعني يوم احد وفي الصحيحين من حديث معتمر بن سليمان عن ابيه عن ابيه عثمان النهدي قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الايام التي - [00:16:21](#)

قاتل فيهن التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا طلحة بن عبيدالله وسعد عن حديثهما وقال الحسن بن عرفة حدثنا مروان بن معاوية عن هاشم بن هاشم الزهري - [00:16:44](#)

قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول نزل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد وقال ارم فداك ابي وامي واخرجه البخاري عن عبدالله بن محمد - [00:17:07](#)

عن مروان ابن معاوية وقال محمد بن اسحاق حدثني صالح بن كيسان عن بعض ال سعد عن سعد بن ابي وقاص انه يوم احد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. قال سعد - [00:17:31](#)

فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يناولني النبل ويقول ارم فداك ابي وامي حتى انه ليناول ليناول السهم ليس له نصل فارمي به وثبت في الصحيحين من حديث ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال رأيت يوم احد عن - [00:17:52](#)

عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وعن يساره رجلين عليهما ثياب بيض قاتلان عند اشد القتال عنه يقاتلان عنه اشد القتال ما رأيتهما قبل ذلك اليوم ولا بعده. يعني - [00:18:22](#)

جبريل وميكائيل عليهما السلام وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد وثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد يوم احد في سبعة من الانصار واثنين من قريش فلما ارهقوه قال - [00:18:47](#)

من يردهم عنا وله الجنة او وهو رفيقي في الجنة. فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل. ثم ارهقوه ايضا فقال من يردهم عنا وله الجنة فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل فلم يزل - [00:19:12](#)

كذلك حتى قتل السبعة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ما انصفنا وبني رواه مسلم عن هذبة ابن خالد عن حماد بن

سلمة به نحوه وقال ابو الاسود عن عروة ابن الزبير قال كان ابي - [00:19:36](#)

قال كان ابي بن خلف اخو بني جمح قد حلف وهو بمكة ليقتلن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما بلغت رسول الله حلفته قال بل انا اقتله ان شاء الله - [00:20:02](#)

فلما كان يوم احد اقبل ابي في الحديد مقنعا وهو يقول لا نجوت ان نجا محمد فحمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قتله فاستقبله مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه - [00:20:23](#)

قتل مصعب بن عمير وابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي بن خلف من فرجة بين سابغة الدرع والبيضة وطعنه فيها بحربته فوقع على فوقع الى الارض عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم. فاتي فاتاه اصحابه - [00:20:49](#)

فاحتملوه فاحتملوه وهو يفور خوار الثور. فقالوا له ما اجزعك؟ انما هو خدش فذكر لهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقتل ابي ثم قال والذي نفسي - [00:21:17](#)

بيده انه يقتل النبي عليه الصلاة والسلام قال النبي عليه الصلاة والسلام بلى انا اقتل ابيا فاذا قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا الكلام هو الذي لا ينطق عن الهوى - [00:21:39](#)

فابي ما مصيره قتل لا محالة بيده عليه الصلاة والسلام ثم قال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعون فما لم يخرج منه ذنب - [00:21:55](#)

نعم فمات الى النار فسحقا لاصحاب السعير وقد رواه موسى بن عقبة في مغازيه عن الزهري عن سعيد بن المسيب بنحوه احسن الله اليك كان معروف عندهم ها القسم والذي نفسي بيده. ايه معروف عند اهل الشرك - [00:22:15](#)

ان منسوب لابي العرب تعترف بان الله هو خالقهم ربهم لكن لا يعبدونه الخلف بينهم في توحيد الالهية لا توحيد الربوبية ويعرفون انه خالقهم يحييهم ويميتهم واكثر ايمانهم اقسامهم على - [00:22:38](#)

قال لي هاته الجميع منكم عبادي ها لو وجد في بعض كلامهم من يثبته لكن لا يعبد الله من يثبته ولكن لا يعبد الله يعرف اللي يبي يدعس الاكل ما - [00:23:04](#)

لا يعبد الله يعبد غيره نعم احسن الله وذكر محمد بن اسحاق قال لم في اشيء تستغرب من كلام المترجمين لابي العتاهية نصائحه كلها في الزهد في الدنيا والترغيب في الآخرة - [00:23:22](#)

ومع ذلك يقولون انه لا يقر بالبعض وهذا مستغرب جدا وهذا بكلام آ المتقدمين من من آ ممن ترجم للشعراء والادباء لكن في الاخير لما استعرضت جميع قصائده بعدين ما فيها شيء ينافي - [00:23:47](#)

الاقرار بالبعث نعم وقال وذكر محمد بن اسحاق قال لما اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ادركه ابي ابن خلف وهو يقول لا نجوت ان نجوت فقال القوم يا رسول الله يعطف عليه رجل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه - [00:24:12](#)

فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب من الحارث بن الصمة. فقال بعض القوم ما ذكر لي فلما اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه - [00:24:41](#)

تطاير الشعر عن ظهر البعير اذا انتفض. ثم استقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم فطعن في عنقه طعنة تدأ منها عن فرسه مرارا وذكر الواقدي عن يونس سقط ابتداء اداء ويقال تدهده - [00:25:04](#)

يعني من كذا من الجبل من من من اعلى الى اسفل يعني سقط نعم وذكر الواقدي عن يونس ابن بكير عن محمد ابن اسحاق عن عاصم ابن عمر ابن قتادة عن عبدالله - [00:25:27](#)

ابن كعب ابن المالك عن ابيه نحو ذلك قال الواقدي وكان ابن عمر يقول مات ابي ابن خلف ببطن رابغ فاني لاسير ببطن رابغ ببطن رابغ بعده من الليل اذا انا اذا انا بنار تأجج - [00:25:45](#)

فهبتها فاذا رجل يخرج منها في سلسلة يجتذبها يهيج بها يهيج به العطش واذا رجل يقول لا تسقه فان هذا قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابي بن خلف - [00:26:10](#)

وثبت في الصحيحين من رواية عبدالرزاق الناس من قتل نبيا وقتله نبي نسل الله العافية نعم لكن رؤية ابن عمر على الحقيقة ولا في المنام. وين لما رأى في بطن رايع - [00:26:35](#)

الرؤية المذكورة هنا؟ كان ابن عمر يقول فاني لاسير ببطن رايع بعد هويهم من الليل. يذكر لما هو من رواية الواقدي متروك نعم وثبات في الصحيحين من رواية عبد الرزاق عن معمر بن وهب عن ابن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول - [00:26:52](#)

الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي اشد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو حينئذ يشير الى رباعيته واشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله - [00:27:18](#)

يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ورواه البخاري ايضا من حديث ابن جريج عن عمر ابن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله - [00:27:39](#)

على من قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في سبيل الله واشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق اصيبت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم وشج في وجنته - [00:27:59](#)

وكلمت شفته وكان الذي اصابه عتبة بن ابي وقاص فحدثني صالح بن كيسان عن حدثه عن سعد ابن ابي وقاص قال ما حرصت على قتل احد ما حرصت على قتل عتبة ابن ابي وقاص - [00:28:26](#)

ان كان ما علمته ان كان ما علمته لسيء الخلق مبغضا في قومه ولقد كفاني فيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من دما وجه رسول الله - [00:28:48](#)

صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق انبأنا معمر عن الزهري عن عثمان الجزري عن مقسم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة ابن ابي وقاص يوم احد حين كسر رباعيته ودم وجهه - [00:29:08](#)

فقال اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت كافرا. فما حال عليه الحول حتى مات كافرا الى النار. نعوذ بالله. وذكر الواقدي عن ابن ابي صبرة عن اسحاق يستشكل بعض الناس - [00:29:33](#)

الدعوة عليه بان يموت كافرا مع ما عرف من حرصه عليه الصلاة والسلام على هداية الخلق ورحمتي بهم وانه يتمنى ان كل الناس يوفقون للدخول في الاسلام لكن بعض الذنوب - [00:29:57](#)

شأنها عظيم يعني الاعتداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم قريب من من هذا ان فرعون لما غرق ذكر في الاخبار وفي التفاسير ان جبرائيل عليه السلام كان يا حشومة يحثو الماء في فمه - [00:30:20](#)

لئلا تدركه التوبة ليغرق زيادة في مثل هذه القصص الخاصة لا تناقض الاصل العام وهو عن رحمة النبي عليه الصلاة والسلام كذلك رحمة جبريل في اناس حقيقة جرائمهم عظمى جرائمهم عظمى - [00:30:49](#)

لا يستبعد ان تخصص هذه القضايا ولا يكون الله لم يطلع الا لنبية ان فلانا لم يسلم ولعلمهم من اطلعه الله عليه ما يمنع نعم وذكر الواقدي عن ابن ابي صبرة - [00:31:15](#)

عن اسحاق بن عبدالله بن ابي فروة عن ابي الحويرث عن نافع بن جبير قال سمعت رجلا من المهاجرين يقول شهدت احدا فنظرت الى النبل ياتي من كل ناحية ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:43](#)

وسطها كل ذلك يصرف عنه ولقد رأيت عبدالله ابن شهاب الزهري يقول يومئذ دلوني على محمد لنجوت ان نجا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه ليس معه احد - [00:32:05](#)

ثم جاوزه فعاتبه في ذلك صفوان فقال والله ما رأيته احلف بالله انه منا ممنوع خرجنا اربعة فتعاهدنا وتعاهدنا على قتله ولم نخلص الى ذلك قال الواقدي والثبت عندنا ان الذي رمى في وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:26](#)

ابن قميئة والذي دمع شفته واصاب رباعيته عتبة بن ابي وقاص وقال ابو داود الطيالسي حدثنا ابن المبارك عن اسحاق ابن يحيى ابن طلحة ابن الله اخبرني عيسى ابن طلحة عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان ابو بكر اذا ذكر يوم - [00:32:57](#)

احد قال ذاك يوم كله لطلحة. ثم انشأ يحدث قال كنت اول من فاء يوم احد فرأيت رجلا يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رجع بعد الفرار ف - [00:33:27](#)

فيعني رجاء لكن آ ما حصل لطلحة من من ما لم يحصل لغيره وجاء ذكره الاحاديث الصحيحة وفي السير مر بنا شيء منه شيء توفيق من الله المستعان فرأيت رجلا يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دون واره قال حمية قال - [00:33:48](#)

لفقلت كن طلحة حيث فاتني ما فاتني فقلت يكون رجلا من قومي احب الي وغيني وبين المشركين رجل لا اعرفه وانا اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه. وهو يخطف المشي خطفا - [00:34:19](#)

خطفا لا احفظه فاذا هو ابو عبيدة ابن الجراح فانتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه دخل في وجنته حلقتان من حلق المظفر - [00:34:42](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكما صاحبكما يريد طلحة وقد نزع فلم نلتفت الى قوله قال وذهبت لان انزع ذلك من وجهه فقال ابو عبيدة اقسمت عليك بحقي لما تركتني - [00:35:04](#)

فتركته فكره ايتناولها بيده فيؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فازم عليه بفيه فاستخرج احدي الحلقتين ووقعت ثنيته مع الحلقة وذهبت لاصنع ما صنع. فقال اقسمت عليك بحقي لما تركتني. قال ففعل مثل ما فعل - [00:35:30](#)

وفي المرة الاولى فوقعت ثنيته الاخرى مع الحلقة فكان ابو عبيدة احسن الناس هتما فاصلحنا من شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اتينا طلحة في بعض تلك الجفار - [00:35:59](#)

فاذا به بضع وسبعون او اقل او اكثر من طعنة ورمية وضربة واذا قد قطعت اصبعه فاصلحنا من شأنه ورواه الهيثم ابن كليب احسن الناس هتما يعني فلا اهتم نعم - [00:36:19](#)

ورواه الهيثم بن كليب والطبراني من حديث اسحاق بن يحيى به وعند الهيثم الهيثم بن كليب صاحب مسند المسند المعروف واختفت شهرته بهذا الاسم لان الناس تضعوه في الاخير مسند الشاشي - [00:36:44](#)

شهرته عند المتقدمين بالهيثم بن كليب تدري عند المتأخرين الشاشي ايه طبعوا باسم مسند الشاشة وتداوله الناس كذلك والا فشهرته عند اهل العلم بمسند الهيثم بن كليب ما تلقى ابن كثير يقول روى الشاشي في مسنده - [00:37:05](#)

نعم والطبراني ومن حديث اسحاق بن يحيى به وعند الهيثم فقال ابو عبيدة انشدك الله يا ابا بكر الا تركتني فاخذ ابو عبيدة السهم فيه فجعل ينغضه كراهية ان يؤذيه - [00:37:30](#)

معنى وجعل ينظنظله يعني آ يقلقله عشان يستوسع يتوسع الخرق ثم يخرج ايه كراهية ان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم استل السهم بفيه فنذرت ثنية ابي عبيدة وذكر تمامه واختاره الحافظ الظياء المقدسي في كتابه - [00:37:55](#)

وقد ضعف علي بن المديني هذا الحديث من جهة اسحاق من جهة اسحاق بن يحيى هذا فان تكلم فيه يحيى بن سعيد القطان واحمد ويحيى ابن معين والبخاري وابو زرعة وابو حاتم ومحمد ابن سعد والنسائي وغيره - [00:38:28](#)

وقال ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان عمرو بن السائب حدثه انه بلغه ان ما لي كان ابا ابي سعيد الخدري لما جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد مص الجرح حتى - [00:38:52](#)

فانقاه ولاح ابيض فقيل له مجة فقال لا والله لا امجه ابدأ ثم ادبر يقاتل وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة - [00:39:13](#)

فلينظر الى هذا فاستشهد وقد ثبت في الصحيحين من طريق عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد انه سئل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:33](#)

وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه صلى الله عليه وسلم فكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسل الدم وكان علي يسكب عليه الماء بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها - [00:39:55](#)

حتى اذا صارت رمادا الصقته بالجرح فاستمسك الدم وقوله تعالى فاتابكم غما هذا طب نبوي احراق الحصير وذر الرماد على الجرح قد لا يستسيغ بعض اطباء فيه تلويت للجرح ما زال عند العامة الناس - [00:40:27](#)

نعم وقوله تعالى فاتابكم غما بغم اي فجزاكم ظلما على غم كما تقول العرب نزلت ببني فلان ونزلت على بني فلان وقال ابن جرير وكذا قوله ولاصلبكم في جذوع النخل - [00:40:59](#)

اي على جذوع النخل قال ابن عباس الغم الاول بسبب الهزيمة وحين قيل قتل محمد صلى الله عليه وسلم على بمنزلة في هذا هو المتداول عند كثير من المفسرين وبعضهم يرى انه اشد مبالغة - [00:41:22](#)

اذا قيل بفي كأن التصليب في جذوع النخل من شدته وقوته ادخال للانسان المصلوب في داخل الجذع واشد من كونه يوضع فوقه نعم والثاني حين علاهم المشركون فوق الجبل وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:48](#)

اللهم ليس لهم ان يعلونا وعن عبدالرحمن بن عوف الغم الاول بسبب الهزيمة والثاني حين قيل قتل محمد صلى الله عليه وسلم كان ذلك بك عندهم اشد واعظم من الهزيمة - [00:42:16](#)

رواهم ابن مردويه وروي عن عمر بن الخطاب نحو ذلك وذكر ابن ابي حاتم عن قتادة نحو ذلك ايضا وقال السدي الغم الاول بسبب ما فاتهم من الغنيمة والفتح والثاني باشراف العدو عليهم - [00:42:36](#)

وقال محمد بن اسحاق فاتابكم غما بغم اي كربا بعد كرب قتل من قتل من قتل من قتل من اخوانكم وعلو عدوكم عليكم وما وقع في انفسكم من قول من قال قتل نبيكم فكان ذلك يتتابع عليكم مما مما تتابع - [00:42:58](#)

كان ذلك من مما تتابع عليكم وفي نسخة متتابعة عليكم فكان ذلك مما مما تتابع عليكم غما بغم وقال مجاهد وقتادة الغم الاول سماعهم قتل محمد والثاني ما اصابهم من القتل والجرار - [00:43:29](#)

اح وعن قتادة والربيع بن انس عكسه وقال السدي الاول ما فاتهم من الظفر والغنيمة والثاني اشراف العدو عليهم. وقد تقدم هذا القول عن سدي قال ابن جرير واولى هذه الاقوال بالصواب - [00:44:00](#)

قول من قال فاتابكم غما بغم فاتابكم بظمكم ايها المؤمنون بحرمان الله اياكم غنيمة المشركين والظهر بهم والنصر عليهم وما اصابكم من القتل والجراح يومئذ بعد الذي كان قد اراكم في كل ذلك ما تحبون. بمعصيتكم امر ربكم وخلافكم - [00:44:26](#)

امر نبيكم صلى الله عليه وسلم. صلي وسلم. ظموا ظنكم ان نبيكم قد قتل وميل عدوي عليكم بعد فلولكم منهم وقوله تعالى لكي لا تحزنوا على ما فاتكم اي على ما فاتكم من الغنيمة والظهر بعدو - [00:44:57](#)

ولا ما اصابكم من الجراح والقتل. قاله ابن عباس وعبد الرحمن ابن عوف والحسن سادة والسد والله خير بما تعملون سبحانه وبحمده. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك لا شك ان - [00:45:23](#)

اعظم اللهم ان الاشاعة بقتل النبي عليه الصلاة والسلام هذا اعظم اعظم والغم الثاني اللي هو قتل اخوانهم عددهم سبعون على هذا الغم الاول هو القتل مقتل النبي نعم عز وجل منكم من - [00:45:57](#)

هذا مدخل الغنيمة نزلت بهذا هذا الخصوص لكن اذا نظرت الى الواقع واثر الغم ايها اشد اثرا النبي صلى الله عليه وسلم قتل بلا شك بلا شك اللهم صلي على عبدك - [00:46:21](#)

يا الله التوبة - [00:46:52](#)